العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"أثر جائحة كورونا على النظام التعليمي بالتطبيق على مملكة البحرين"

إعداد الباحثان:
فاطمة راشد بحر
صباح اتريد
جامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس - المغرب

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بيان التحدّيات التي واجهت العملية التعليمية في مملكة البحرين خلال أزمة فيروس كورونا المستجد، ايضاً إلى تحديد أبرز الإجراءات التي اتّخذتها وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين لإدارة العلمية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد، كما سعت إلى التعرّف على مدى فاعليّة مخرجات العملية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين، وأخيراً تقييم تأثير الإجراءات التي اتّخذتها وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين على فاعليّة إدارة العلمية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وصيغ استبانة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وتم توزيع الاستبانة على عينة من العاملين بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، تم اختيارها عشوائياً وبلغت 136 معلم من مختلف الدرجات الوظيفية، تم تحليل الاستجابات التي تحصلت عليها الباحثة من خلال برنامج التحليل الاحصائي SPSS، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه تعتبر العملية التعليمية من الضحايا الأبرز لانتشار فيروس كورونا، حيث فرض التعامل مع هذا الفيروس ومخاطره ضرورة إغلاق المدارس والجامعات، وإلزام الطلاب بتلقي دروسهم عبر تطبيقات الإنترنت التي وفرتها وزارة التربية والتعليم، كما كانت إدارة العملية التعليمية وجميع ممارساتها خلال أزمة جائحة كورونا تحدٍ كبير لجميع دول العالم، ولقد قدمت كل دولة آلية للتعامل مع هذه الأزمة التعليمية الخطيرة التي لم يسبق أن مر العالم بمثلها، على الرغم من وجود آراء تؤكد على أن مناقشة فاعلية مخرجات العملية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة قد يمثل ثقل على كاهل وزارة التربية والتعليم إلا أن وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين أصرت على متابعة وتقييم وتقويم جودة مخرجات العملية التعليمية أثناء الأزمة، بل واصلت هيئة ضمان الجودة دوراتها في متابعة وتقييم أداء المدارس من خلال ما يتم تقديمه من دروس إلكترونية، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة العملية التعليمية خلال أزمة كورونا وفاعلية مخرجات العملية التعليمية، واوصت الدراسة برفع مستوى متطلبات الاعتماد المؤسسي المتعلقة بمعايير التعلم عن بعد ومقدرة المؤسسات على تطبيق طرق التعليم الالكترونية بشكل فوري وشامل.

مصطلحات الدراسة: جائحة كورونا، النظام التعليمي.

1.0 مقدمة:

مما لا شك فيه أن العالم يتعرض للعديد من الأزمات التي تؤثر سلباً على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والصحية للمواطنين في مختلف الدول، ولقد شهدت غالبية دول العالم أنواعاً متعددة من الأزمات التي نالت من استقرارها دون النظر إلى مدى قوة هذه الدول أو ضعفها، ذلك لأن الأزمة غالباً ما تكون موقف مفاجئ يظهر أمام الحكومات ويزداد قوة بمرور الوقت وقد تتناقص قوتها على حسب طبيعة الأزمة ونوعها ومدى قدرة الدولة على التعامل معها[1].

وليس أخطر على استقرار الدول من الأزمات المعقدة التي تأخذ أبعاداً كثيرة وتتداخل فيها الكثير من العوامل، ولقد شهدت العديد من دول العالم أزمات متنوعة خلال العقود القليلة المنصرمة صاحبت التحولات المعرفية والتكنولوجية منها على سبيل المثال لا الحصر الأزمات الاقتصادية التي ظهرت خلال 2008 وحتى 2010، وبعض هذه الأزمات كانت ذات طابع أمني وسياسي وأقرب مثال عليها احتجاجات ما يسمى بالربيع العربي، كما أن أزمة تراجع أسعار النفط منذ 2014 كانت واحدة من الأزمات العاتية التي أثرت سلباً دول مجلس التعاون الخليجي.

من ثم فإن الأزمات لها أشكال عديدة منها ما هو سياسي وما هو اقتصادي وما هو أمني، وعادة ما تنطوي هذه الأزمات على تهديدات جديدة لم تكن معروفة من قبل على أمن المجتمعات والسلم الأهلي فيها، ولعل أبرز هذه الأزمات والتهديدات هي تلك المتمثلة في الظواهر الإرهابية التقليدية والتهديدات الإرهابية الإلكترونية، إضافة إلى ظهور مخاطر تتمثل في الأوبئة والأمراض التي يتم نشرها عبر تقنيات الحروب الجرثومية والكيميائية سواء بشكل مقصود أو غير مقصود، ومنها الأزمة التي يعيشها العالم أجمع حاليا والتي تعرف باسم جائحة كورونا COVID 19.

وتعتبر جائحة فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2)، هي جائحةٌ عالميةٌ بدأت منذ ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية، ثم تفشى المرض وانتقل منها إلى باقي مدن الصين ومنها إلى جميع دول العالم، وهي أزمة عالمية مستمرة حالياً، وهو الأمر الذي يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، ويزيد عدد الإصابات 100 مليون إصابة بينما تخطت الوفيات حاجز المليونين، وهو الأمر الذي يستدعي ضرورة العمل على تحديث وتطوير السياسات الأمنية والأساليب الوقائية التي يتم توظيفها من أجل التصدي لهذا الوباء المتفشي والذي طال مملكة البحرين، ووضعت القيادة الرشيدة برنامجاً وخطط

(1) أبو فارة، يوسف أحمد، كتاب إدارة الأزمات: مدخل متكامل، ص 5، إثراء للنشر والتوزيع، 2009م.

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

استثنائية للتعامل معه من خلال الفريق الوطني للتصدي لفيروس كورونا والذي يشرف عليها ويترأسه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله.

ولقد تأثرت العديد من نواحي الحياة بهذا الفيروس المحير والذي يتطور ويتحور من فترة أخرى لتظهر منه سلالات جديدة تربك حسابات المختصين، فما كاد العالم يستبشر بوجود عقار يسهم في الحد من أعداد الإصابات ويساعد على عودة الحياة إلى طبيعتها حتى ظهرت من هذا الفيروس سلالات أخرى تحد من مستوى التفاؤل بالعودة بالحياة إلى طبيعتها، ولعل المجال التعليمي كان أكثر المجالات التي تأثرات سلباً بالفيروس، حيث سارعت الحكومات بإغلاق المدارس لتجنب زيادة أعداد الإصابات، وهو ما يعني أن جائحة كورونا قد تسببت في حدوث أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو الأمر الذي تسبب في تضرر قرابة 1,6 بليون من طلاب العالم في أكثر من 190 دولة في جميع القارات. وأثرت عمليات تعليق التعليم المباشر والاكتفاء بالتعليم الإلكتروني عن بعد على حوالي 94% من الطلاب على مستوى العالم، وترتفع هذه النسبة لتصل إلى 99% من طلاب الدول النامية والأقل دخلاً[2].

مشكلة البحث:

مقارنة بالعديد من دول المنطقة، كانت إدارة مملكة البحرين للعملية التعليمية خلال هذه الأزمة نموذجاً رائعاً، حيث حرصت الحكومة في مواصلة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019م، مع إجراء التقييم الأكاديمي بطريقة تميَّزت بالإبداع مع مراعاة الظروف التي مرَّ بها المجتمع البحريني، وفي العام الدراسي الجديد 2020 / 2021م حدَّدت الحكومة آلية خاصَّة للتطبيق في العام الدراسي الجديد حَرَصَت من خلالها على أن تكون صحة وسلامة المواطن والمقيم أولوية لها مع مواصلة الطلاب لتلقّي دروسهم سواءً من خلال الحضور في المدارس أو عن بعد، ووفَّرت كافَّة الإجراءات والتقنيات التي تسهم في مواصلة العملية التعليمية بكفاءة.

ولا يمكن تقييم التجربة البحرينية في إدارة أزمة التعليم خلال جائحة كورونا بمعزل عن التجارب التي قامت بها الدول الأخرى في منطقة الخليج العربي بشكل خاص أو في منطقة الشرق الأوسط ودول العالم بشكل عام.

من ثم يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل البحثي الرئيسي التالي: **"إلى أي مدى تمكَّنت مملكة البحرين من إدارة العملية التعليمية بكفاءة خلال أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)؟**

أهداف الدراسة

1. بيان التحدّيات التي واجهت العملية التعليمية في مملكة البحرين خلال أزمة فيروس كورونا المستجد.
2. تحديد أبرز الإجراءات التي اتّخذتها وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين لإدارة العلمية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد.
3. التعرّف على مدى فاعليّة مخرجات العملية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين.
4. تقييم تأثير الإجراءات التي اتّخذتها وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين على فاعليّة إدارة العلمية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية البحث الحالي من خلال الموضوع الذي يتم طرحه، حيث أن هذا الموضوع متشعّب وتتداخل فيه العديد من الموضوعات الأخرى، حيث أنه يتناول إدارة النظام التعليمي في مملكة البحرين ويتناول أيضاً أزمة جائحة كورونا وتأثيراتها وقدرة المملكة مقارنةً بدول أخرى على إدارة هذه الأزمة، من ثم يمكن عرض أهمية البحث من خلال:

1. تتناول الدراسة موضوع حديث جداً يتمثَّل في أزمة جائحة كورونا 19 وتأثير هذه الأزمة على العملية التعليمية وهو ما يعني أن الدراسة ستكون بمشيئة الله إضافة علمية للأدبيات العربية في هذا المجال المعرفي الحديث.
2. تسعى الدراسة إلى أن تُأصل وتفسر إدارة الأزمات التعليمية الناتجة عن الفيروسات وهو فرع هام في مجال إدارة الأزمات.
3. يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة ذات أهمية لوزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين إذ تعرض إيجابيات وسلبيات نموذج إدارة أزمة التعليم الناتجة عن فيروس كورونا 19.
4. يُحتمل أن تكون نتائج الدراسة ذات أهمية للكوادر الأكاديمية والإدارية في المؤسسات التعليمية حيث تبرز جدوى الجهود المبذولة لتطوير التعليم خلال أزمة فيروس كورونا 19.

مفاهيم الدراسة:

- **جائحة كورونا**: المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 2019م، وهو مرضٌ تنفسي حيواني المنشأ، يُسببه فيروس كورونا المستجد 2019م .(2019-nCoV) هذا الفيروس قريبٌ جدًا من فيروس سارس، واكتُشف لأول مرة خلال تفشي فيروس كورونا في ووهان 2019-2020م. تحدث عدد من الأعراض وتشمل الحمّى، والسُّعال، وضيق النفس [3].

(2) جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، دراسة منشورة على موقع البنك الدولي http://pubdocs.worldbank.org/ بتاريخ مايو 2020، تاريخ الدخول 25 يناير 2021.

(1) Dictionary of epidemiology (5th ed.). Oxford: Oxford University Press.2020.

- **الأزمة التعليمية**: هي نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة بالنظام التعليمي أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام التعليمي ويشكل تهديداً صريحاً لبقاء هذا النظام[4].
- **التعليم عن بعد:** نظام تعليمي يتم من خلاله نقل عملية التعليم والمواد والأنشطة التعليمية إلى الطالب عن بُعْد عبر وسائط وأساليب الاتصالات التقنية المختلفة، كالحاسوب والهاتف والتلفاز والفيديو التفاعلي والمذياع والفاكس والتلكس والإنترنت وغيرها [5].

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة موضوع أثر جائحة كورونا على النظام التعليمي بالتطبيق على مملكة البحرين.
- **الحدود البشرية:** يتم تطبيق الدراسة على منتسبي وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين
- **الحدود الزمنية:** تغطي الدراسة خلال الفترة من 2020 حتى 2021.

الإطار النظري:

أزمة كورونا والتعليم:

ربما كان التأثير الأكبر لجائحة كورونا من نصيب قطاع التعليم والتدريب، حيث أغلقت العديد من المؤسسات التعليمية والتدريبية وتعطلت الدراسة والبحوث العلمية في جميع مراحلها مما أصاب الجانب التعليمي والتدريبي بحالة من التخبط والارتباك، الأمر الذي حتم على الدول التحول من طرائق التعليم المباشر إلى الطرق البديلة، فتم اللجوء إلى التعليم عن بعد بواسطة انشاء قنوات تعليمية رسمية أو عن طريق برامج التواصل الاجتماعي والهدف من ذلك الالتزام بالتباعد الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والمحافظة على استمرارية التعليم والتدريب بطرق حديثة لها ايضاً العديد من الفوائد والايجابيات[6].

ولقد أسهمت هذه الأزمة في تفاقم الفوارق التعليمية الموجودة أساساً من خلال الحد من فرص التعليم للكثير من الأطفال والشباب الذين ينتمون على الفئات التي تعيش في المناطق الريفية والفقيرة وللفتيات بشكل خاص وأصحاب الهمم واللاجئين والمشردين قسراً وغيرهم من الفئات، إلا أن التخوف الأكبر هو أن تتعدى التأثيرات التعليمية لهذه الأزمة حدود الجيل الحالي فتؤثر على مجمل الجهود التي دعمت تعلم الفتيات والفقراء من الدول النامية، حيث توجد مخاوف بأن يتسرب من التعليم ما قد يقارب الخمسة والعشرون مليون طفل في مراحل التعليم الأساسية والعليا، أو قد لا يتمكن هؤلاء من مواصلة تعليمهم كنتيجة لتراجع الأحوال الاقتصادية لأسرهم جراء هذه الأزمة الطاحنة التي أجبرت الكثيرين على المكوث في منازلهم دون مصدر للدخل.

ولقد اضطرت المؤسسات التعليمية مثلها مثل باقي أنواع المؤسسات الأخرى إلى التحول إلى تقديم خدماتها للطلاب من خلال الوسائط المختلفة عبر شبكة الإنترنت لضمان استمرار العملية التعليمية خلال هذه الفترة العصيبة، ولقد اتبعت جميع المدارس الحكومية والخاصة والجامعات الحكومية والخاصة نظام التعلم عن بُعد لتجنب زيادة أعداد الإصابات بين الدارسين في مختلف المراحل والهيئات التعليمية والإدارية.

الأزمة التعليمية

حتى يمكن تناول موضوع التعلم عن بعد خلال أزمة كورونا مال له وما عليه لابد من عرض مفهوم الأزمة التعليمية حيث يمثل الموقف الحالي الذي يمر به النظام التعليمي في العالم ككل بأزمة كبيرة، ولابد من التعامل معه من منطلق إدارة الأزمات، وهو الأمر الذي يعني أن الموضوع قد يندرج تحت فئة غدارة الأزمات التعليمية، كجزء من عملية إدارة الأزمات بشكل عام.

مفهوم الأزمة التعليمية:

ويمكن تعريف الأزمة التعليمية على "نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة بالنظام التعليمي أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام التعليمي ويشكل تهديداً صريحاً لبقاء هذا النظام"[7].

أزمة كورونا كأزمة تعليمية:

ومن الطبيعي أن تكون أبرز التحديات التي تواجه النظم التعليمية كما يرى المختصون في هذا المجال هو عدم مواجهة الأزمات الناشئة والتصدي لها، والعمل على تأجيل التعامل معها أو حتى تجاهلها بشكل تام، كما أنه قد لا توجد آلية واضحة لاكتشاف الأزمات

2) أحمد، منى محمد، إدارة الأزمة في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر، ص 26، دراسة ماجستير مقدمة لجامعة الزقازيق، 2009م، مصر
3) الراجحي، ناصر، منهجية وطرق وأساليب التعليم الذاتي، ص9 ، دراسة ماجستير مقدمة لكلية الملكية للقيادة والأركان والدفاع الوطني، 2020م، مملكة البحرين
6) التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها، دراسة منشورة على موقع هيئة الأمم المتحدة https://www.un.org/ بتاريخ 1 أغسطس 2020، تاريخ الدخول 24 يناير 2021.
7) أحمد، منى محمد، إدارة الأزمة في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر، ص 26، دراسة ماجستير مقدمة لجامعة الزقازيق، 2009م، مصر

التعليمية قبل حدوثها، وأحياناً ضعف الاستعداد المسبق للتعامل مع الأزمات بحيث يكون من المستحيل التصدي لهذه الأزمات وقت وقوعها، كما أنه يعتبر ضعف الإمكانيات المادية والفنية والبشرية العوامل التي قد تقف أمام مواجهة الأزمات لتعليمية بشكل فاعل في ضعف التخطيط وعدم وجود تصور واستعداد مستقبلي للأزمات مع عشوائية الإدارة كل ذلك يؤدي إلى تفاقم الأزمات التعليمية حال حدوثها، ولعل ذلك قد لمسناه بالفعل خلال الأزمة الحالية للنظام التعليمي في ظل أزمة جائحة كورونا في بعض دول المنطقة[8].

ويمكن القول بأنه لم يواجه النظام التعليمي في جميع أنحاء العالم أزمة اشد قساوة من أزمة جائحة كورونا وتأثيراتها الكارثية على التعليم بجميع مستوياته في جميع دول العالم، فقد تأثرت النظم التعليمية بدرجات كبيرة بغض النظر عما إذا كانت الدولة متقدمة أو نامية، فلقد خلقت جائحة كورونا أزمة داخل الأنظمة التعليمية تمثلت بشكل رئيسي في إغلاق المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها، وتعطيل الطلبة وبقائهم في منازلهم وهو الأمر الذي أربك حسابات كل النُظم التعليمية، وبرزت العديد من التساؤلات التي كانت ملحة بشكل كبير ولم يتوقف المستفيدون من النظم التعليمية من الطلبة وأولياء من طرحها، وهي التساؤلات المتعلقة بمصير استكمال العملية التعليمية وآلية التقييم التي يجب اتباعها للانتقال من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أعلى.

خصائص الأزمة التعليمية في ظل جائحة كورونا:

عادة ما تتمتع الأزمة التعليمية بمجموعة من الخصائص تتشابها إلى حد كبير مع خصائص جميع أنواع الأزمات التي تتعرض لها كافة أنواع المؤسسات[9]، ولقد خص بعض الباحثين الأزمات التعليمية بخصائص تميزها ولابد من الانتباه لها والتعامل معها، ومن أهم هذه الخصائص بأنها أزمات غير متوقعة، لكن أحياناً قد تكون لها مقدمات وعلامات تؤكد حدوثها، كما أن الأزمات التعليمية هي أزمات معقدة ومتشابكة لا تقتصر فقط على القطاع التعليمي بل تتداخل فيها المؤسسات المجتمعية والأمنية والمؤسسات المعلوماتية، ولعل هذه الأزمات قد تتميز بعدم الوضوح خاصة عند متخذي القرار، ويعتبر ضيق الوقت المتاح للتعامل مع الأزمات الأمني من أبرز خصائصها[10].

نموذج التعليم عن بعد كأداة للتعامل مع أزمة التعليم في ظل جائحة كورونا

مما لا ريب فيه أن الواقع الجديد الذي أسهمت أزمة كورونا في خلقه هو واقع من المستحيل تجاهله خاصة من القائمين على القطاع التعليمي في جميع دول العالم، ويمكن القول بأنه حتى لو كان الشعور السائد بين القائمين على النظم التعليمية يرون أن نظام التعليم التقليدي هو الخيار الأفضل لتحقيق فاعلية أعلى من التعليم والتدريب للطلاب، وفرصة أفضل لصقل ودعم مهاراتهم وكفايتهم إلا أن القناعة المتكونة حالياً لدى غالبية المختصين تتمثل في أن التعليم عن بعد هو الخيار الأفضل للفرد والدولة على حد سواء، فهو يمثل الخيار الأكثر مرونة والأكثر فاعلية في تمكين الحكومات من التعامل مع الأزمة التعليمية التي يعيشها العالم ككل، ولعل النجاح الذي حققته بعض دول العالم في مجال التعليم عن بعد إنما يعزى بدرجة كبيرة إلى جاهزية هذه الدولة المسبقة التي برزت من خلال ما تم بذله من جهود من قبل مؤسسات التعليم المتمثلة في وزارات التربية والتعليم باتخاذ إجراءات خلال العقد الثاني من القرن العشرين بتفعيل وتطوير وتطبيق بنى تحتية للتعلم عن بعد.

من المعروف أن نموذج التعلم عن بُعد من التغيرات الأساسية التي تبنتها المؤسسات التعليمية في العالم ومن ضمنها مملكة البحرين لـتأمين استمرارية التعلم وتفادي تأخر الطلبة أكاديمياً، وعلى الرغم من كون التعلم عن بُعد الطريقة المنطقية والعملية للتواصل مع الطلبة لاستمرار عملية تعليمهم، إلا انه لاقى أراء مختلفة من القبول والرفض من قبل أولياء الأمور، والمعلمين، والهيئات الأكاديمية بمختلف المدارس والجامعات.

مفهوم التعلم عن بعد

التعلم عن بعد: نظام تعليمي يتم فيه نقل عملية التعليم والمواد والأنشطة التعليمية إلى الطالب عن بعد عبر وسائط وأساليب الاتصالات التقنية المختلفة، كالحاسوب والهاتف والتلفاز والفيديو التفاعلي والمذياع والفاكس والتلكس والإنترنت وغيرها [11].

---

[8]) سميرة الملا وآخرون: أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على التعليم العالي في دول مجلس التعاون، ص51-55، مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي، 2020، سلطنة عمان

[9]) اليوسفي، نيم، تصور مقترح لإدارة الأزمات في مدارس التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية في ضوء بعض التجارب العالمية، ص 62-64، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لجامعة دمشق، 2015م.

2) المهدي، سوزان و هيبة، حسام، الممارسات السلوكية لمديري المدارس في التعامل مع الأزمات داخل المدرسة مقدم لمجلة كلية التربية وعلم النفس، ص 143-221،عدد26، مجلد4، 2020م.

[11]) الراجحي، ناصر، منهجية وطرق وأساليب التعليم الذاتي، ص 9، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الملكية للقيادة والأركان والدفاع الوطني،2020م.

أنواع التعلم عن بعد:

ينقسم التعلم عن بعد إلى نوعين هما التعلم عن بعد المتزامن وغير المتزامن:

التعلم عن بعد المتزامن

ينطوي التعليم عن بعد المتزامن على عمليات الاتصال المباشر بين الطالب والمعلم في نفس الوقت من خلال الدردشة عبر الإنترنت أو من خلال الفيديو، ويعتبر هذا النوع من التعلم عن بعد هو أكثر أنواع التعلم عبد بعد انتشاراً، حيث يسهم في خلق مستوى مرتفع من التفاعل بن المعلم والمتعلم ويعوض إلى حد كبير ذلك التفاعل المباشر الذي كان يحدث في قاعات الدراسة، ويتم التعلم عن بعد المتزامن من خلال تطبيقات مثل زوم والميكروسوفت تيمز، حيث يدخل كل الطلاب في نفس الوقت على رابط تحدده المؤسسة التعليمية ويقوم المعلم بمحاضرة الطلاب مباشرة مع وجود فرص لطرح التساؤلات من قبل الطرفين وتفعيل حلقات النقاش[12].

التعلم عن بعد غير المتزامن

على العكس من أسلوب التعلم عن بعد المتزامن لا يوفر التعلم غير المتزامن لقاءات مباشرة عبر تطبيقات الإنترنت بين الطلاب والمعلمين، حيث يتم تسجيل الدروس وتحميلها على المكتبات الرقمية للمؤسسة التعليمية وتكون متوفرة للطلاب في أي وقت للإطلاع عليها على شكل ملفات صوتية أو ملفات فيديو، ولا يوجد أي نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم في هذا النوع، إلا أن من أبرز مميزاته قدرة الطالب على متابعة الدروس في أي وقت ومن أي مكان يناسبه[13].

إيجابيات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

على الرغم من أن نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تكتنفه العديد من التحديات ويراه الكثيرون أن غير ذات جدوى مقارنة بنظام التعليم التقليدي إلا أنه الباحثين في مجال إدارة الأزمات التعليمية يرونه من خلال نظام التعليم عن بعد قد تحققت السلامة المنشودة للطلاب والمعلمين إلى حد كبير في ظل التهديد بإنتقال العدوى بفيروس كورونا، كما أنه قد أسهم التعلم عن بعد في تمكين فئات كثيرة من الطلاب من استكمال تعليمهم دون الحاجة إلى الخروج من المنزل بالشكل الذي يضمن خسارتهم لأي فصل الدراسي، وساعد التعلم عن بعد في أن يشعر الآباء والأمهات بحالة من الاطمئنان على أبنائهم والقدرة من السيطرة على بقائهم في لأطول فترة ممكنة مع تقليل الاختلاط بالآخرين في هذه المرحلة الصعبة، ويعتبر تطبيق هذا النوع من التعليم بمثابة برهان على قدرة المجتمعات المعاصرة على التكيف مع الأزمات الصعبة التي تمر بها، وخلق دوافع جديدة للنجاح خاصة في مجال التعليم[14].

سلبيات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا

تتعد السلبيات التي تتصل بتطبيق نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، ولعل أبرز هذه السلبيات هي حالة اللامبالاة التي يشعر بها الكثير من الطلاب، حيث لا توجد رغبة واضحة للالتزام بحضور الدروس أو المحاضرات المباشرة (التعلم المتزامن)، فيلاحظ القائمون على تطبيق هذه الدروس وجود نسب واضحة من الغياب للطلاب وعدم الإلتزام من خلال المتابعة اليومية، كما أن معدلات التفاعل من قبل الطلاب في الإجابة على التساؤلات التي يتم طرحها من قبل المعلمين ضعيفة للغاية[15]، ويعد من أبرز السلبيات عدم وجود الاستعداد المسبق من بعض الدول لتطبيقها وهو ما خلق نوع يمكن أن يوصف بأنه غير جيد من التعلم عن بعد تكتنفه العديد ممن المشكلات التقنية المتعلقة بجودة الصوت أو جودة الصورة المنقولة عبر تطبيقات الإنترنت، كما يعتبر هذا النوع من التعليم مكلف بالنسبة للمعلم والمتعلم ما لم تتحمل الدولة كافة تكاليف هذه العملية، فالطالب يحتاج إلى جهاز حاسوب أو جهاز لوحي أو هاتف ذكي، مع وجود اتصال قوي بالإنترنت، كما يحتاج المعلم نفس الأمور وأكثر من اجل التخطيط والتنفيذ للدروس عن بعد، ومن الطبيعي ان يكون من الصعب عبر هذا النوع من التعليم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، يعد غياب المصداقية في عملية التقييم من أهم السلبيات التي تواجه التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا فنجد أن الانتقادات التي طالت حتى أقوى نظم التعليم على مستوى العالم ومنها على سبيل المثال ظاهرة ارتفاع نسبة الطلبة المتفوقين أو الحاصلين على أعلى الدرجات (A و A+) في المملكة المتحدة خلال العام الدراسي

4)هواري ،زهرة، التعليم في زمن كورونا: خلاصات وتوصيات، مقال منشور في مجلة العربي الجديد، بتاريخ 9 ديسمبر 2020، متاح على موقع المجالة https://www.alaraby.co.uk/، تاريخ الدول 28 مارس

(1) نفس المرجع.

[14]) Sotiria Tzivinikou; Garyfalia Charitaki & imitra Kagkara (2020).Distance Education Attitudes (DEAS) During Covid-19 Crisis: Factor Structure, Reliability and Construct Validity of the Brief DEA Scale in Greek-Speaking SEND Teachers. *Tech Know Learn*. https://doi.org

[15]) UNESCO. (2020c). COVID-19 Educational Disruption and Response. Retrieved from https://en.unesco.org/covid19/educationresponse.

2020/2019، حيث ارتفعت نسبة هذه الفئة من الطلبة إلى (27,9%)، في كل من إنجلترا، وويلز وإيرلندا الشمالية مقارنة بالسنوات الماضية[16].

التحديات التي واجهت التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

التحديات التي واجهت التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا

لقد صاحبت تجربة التعليم عن بعد مجموعة من التحديات أهمها الانتقادات التي وجهت لهذا النظام من قبل المستفيدين وفي مقدمتهم أولياء الأمور أن هذا النظام لا يوفر فرص جيدة لأبنائهم للتعلم الجيد حيث يعاني الطلاب من صعوبة في عمليتي الاستيعاب والتركيز، كما أنه يعاني الطلاب في الكثير من الأحيان من عدم قدرتهم على الولوج إلي منصات التعلم كنتيجة بعض التحديات التقنية، أما المعلمون أنفسهم فيواجهون العديد من التحديات في استخدام هذه المنصات التي تكلف خزانة الدولة الكثير، وكما أعرب بعض المعلمون عن عدم ثقتهم في إستخدام التكنولوجيا وبحرية أمام الطلبة وبشكل خاص المعلمون الأكبر سناً[17].

تجربة مملكة البحرين في إدارة أزمة التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا

لقد كان نموذج مملكة البحرين في إدارة العملية التعليمية خلال هذه الأزمة نموذج مشرف يحتذى به، إذا حاولت الحكومة الموقرة تفادي العديد من المشاكل الرئيسية التي كان يتوقع ظهورها قدر الإمكان وأهمها عملية التقييم الأكاديمي، فلم تتسرع الحكومة في إلغاء الفصل الدراسي أو ترفيع الطلاب للمستويات الدراسية التالية كما حدث في بعض الدول، ولم يتم إجراء التقييم بشكل تقليدي يمثل خطورة على حياة المتعلمين والمعلمين.

ولم تنساق مملكة البحرين خلف القرارات التي تبنتها حكومات بعض الدول العربية بإلغاء العام الدراسي وترفيع الطلاب للعام التالي في ظل تعقد الأزمة في العام الدراسي 2019-2020 وفي ظل ارتفاع الكثير من الأصوات مطالبة باتخاذ نفس القرار لحماية الطلاب والمعلمين في ظل استحالة استكمال العام الدراسي في فضاء المدرسة، ولقد كانت التجربة البحرينية ملهمة وقادرة على تسيير دفة الأمور في صالح الجميع فأصرت القيادة الرشيدة على استكمال العام الدراسي، وتوجيه الدروس للطلاب عبر البوابة التعليمية ومنصة الميكروسوفت تيمز التي كانت وزارة التربية والتعليم بصدد تطبيقها قبل هذه الأزمة بحوالي عام، وهو ما جعل الوزارة مستعدة ولم تتوانى في استكمال الطلاب لدروسهم فور اتخاذ القرار باستكمال العام الدراسي من خلال التعلم عن بعد وإجراء العملية التقويمية بشكل متواصل وعلى مراحل عبر هذه المنصات.

ولقد برهنت البحرين على نجاعة هذه التجربة حتى أن الكثير من المؤسسات التعليمية قدر رأت في هذه التجربة انها ناجحة ويقاس عليها دولياً ويستفاد منها مستقبلاً.

الدراسات السابقة:

دراسة فوزي بن دردير (2020م)[18]، هي بعنوان " سوسيولوجيا التباعد الاجتماعي خلال جائحة الكورونا"، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإجتماعية خلال جائحة كورونا، وظَّف الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وظَّف الباحث تحليل محتويات التقارير والدراسات التي توفَّرت خلال هذه الفترة القصيرة عن واقع العلاقات الاجتماعية خلال الجائحة في المجتمع الجزائري، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ صدمة وباء كورونا قد أعادت الوعي الجماعي العالمي إلى نقطة الانطلاق وهي ضرورة التفكير في الإنسان بمنظور أكثر إنسانية، كما أنَّها توصَّلت أيضاً إلى حقيقة هامَّة هي أنَّ طغيان التقنية الزائدة على حياة البشر قد أدَّت إلى زعزعة منظومات القيم الجماعية التقليدية وأخرجت نوع من التباعد الاجتماعي الفردي حتى قبل الجائحة نفسها.

دراسة فاطمة محمود (2020م)[19] وهي بعنوان "التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد (19) المستجد" تمحورت هذه الدراسة حول السعي إلى التعرف على الآثار التربوية التي نتجت عن ظاهرة التباعد الإجتماعي خلال أزمة كورونا كوفيد 19، وكذلك محاولة التعرف على الفروق بين التباعد الإجتماعي والمظاهر الاجتماعية الأخرى مثل الاستبعاد الإجتماعي والتهميش الإجتماعي، من خلال المنهج الوصفي التحليلي تمكَّنت الدراسة من التوصُّل إلى نتائج أهمَّها، أفرزت أزمة جائحة كورونا مصطلحات اجتماعية جديدة

[16])Sun, L., Tang, Y., & Zuo, W. (2020). Coronavirus pushes education online. Nature Materials, 19(6), 687. https://doi.org/10.1038/s41563-020-0678-8.

[17]) Karalis, T., Raikou, N., (2020) Teaching at the times of COVID-19: Inferences and implications for higher education pedagogy. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences. 10 5 479 493 IJARBSS/v10-i5/7219

2) دردير، فوزي، سوسيولوجيا التباعد الإجتماعي خلال جائحة الكورونا، مقدمة لمركز دراسات الشرق الأوسط، 2020م، الجزائر

3) محمود، فاطمة، التباعد الاجتماعية وآثاره التربوية في زمن كوفيد (19) المستجد، المجلة التربوية، جامعة عين شمس، مصر، العدد الخامس والسبعون، 2020م.

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أهمّها "التقارب الافتراضي"، كان التباعد بمثابة سلوك يحمل قيماً إيجابية عديدة، لكن تأثيراته على العلاقات الاجتماعية المباشرة كانت سلبية خاصّة في ظل تنامي الاعتماد على التقارب الافتراضي.

دراسة ندى نسيم (2020م)[20] وهي بعنوان "أثر التباعد الاجتماعي على العلاقات خلال جائحة كورونا"، هدفت الدراسة إلى تقييم مدى وعي المجتمع البحريني بآليّات التباعد الاجتماعي، وأيضاً هدفت إلى تقييم تأثير التباعد على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من خلال تفاعلهم الأسري الإيجابي أو السلبي في ضوء ما أحدثته الجائحة من تغييرات اجتماعية، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وزَّعت الباحثة استبانة إلكترونية على عيّنة من المواطنين والمقيمين في البحرين بلغت (234) مشارك، ومن خلال التحليل الإحصائي توصَّلت الباحثة إلى نتائج أهمها: أنَّ المجتمع البحريني لديه وعي كبير بمفهوم التباعد الإجتماعي وحرص شديد على تطبيق الإجراءات اللازمة التي أوصى بها الفريق الطبي لمكافحة فيروس كورونا، كما أنَّه قد أنتج فيروس كورونا العديد من الإيجابيات أهمها اكتساب المواطنون مهارات جديدة مثل العمل عن بُعْد وتعزيز الجانب الإلكتروني في التواصل مع الآخرين والاستمرار في التواصل مع الأهل عن بعد.

دراسة منظمة الأمم المتحدة (2020م) [21] بعنوان "التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها"، هدفت الدراسة إلى مناقشة التأثيرات الناجمة عن جائحة كوفيد 19 على العملية التعليمية على مستوى العالم مع بيان أهم الممارسات التي يمكن من خلالها مواصلة العملية التعليمية بنجاح والحد من الآثار السلبية للجائحة على العملية التعليمية في دول العالم وخاصة النامية منها، وظّفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستقت الدراسة بياناتها من خلال ما هو متوفر من تقارير من العديد من دول العالم، من خلال تحليل ما هو متوفر من بيانات، توصَّلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن أزمة جائحة كوفيد 19 قد أسهمت في تفاقم الفوارق التعليمية بين الدول وهي فوارق كانت موجودة أصلاً، وقد تسهم هذه الأزمة في تسرُّب ملايين الطلاب من الفتيات والفقراء في الدول النامية، كما أن في الدول المتقدمة كانت مستويات الطلاب الحاصلين على تقديرات عليا أكثر مما هو معهود وهو ما خلق أزمة واقعية في المستوى الجامعي.

دراسة البنك الدولي (2020م) [22]، بعنوان " جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات" هدفت الدراسة على تحديد أبرز تأثيرات جائحة كورونا على العملية التعليمية، كما سعت إلى تقديم مجموعة من التوصيات حول كيفية تعامل المؤسسات التعليمية مع هذه الأزمة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات الخاصة بها من خلال التقارير المتاحة حول أزمة التعليم خلال جائحة كوفيد 19، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه تهدد جائحة كورونا التقدم المحرز في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم وذلك من خلال صدمتين أساسيتين هما الإغلاق شبه العالمي للمدارس والركود الإقتصادي الناجم عن مكافحة هذه الأزمة، وتؤكد الدراسة أيضاً على أنَّه يمكن التعامل بجد مع تأثيرات هذه الأزمة من خلال مبادرة الدول بالتحرك من أجل خلق فرصة جديدة للتعافي من آثار هذه الأزمة، يمكن أن تكون الاستجابات لهذه الأزمة من خلال ثلاثة مراحل متداخلة هي التكيُّف، وإدارة الاستمرارية، وتحسين التعليم وتسريعه.

دراسة سميرة الملا وآخرون (2020م)[23] بعنوان "أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على التعليم العالي في دول مجلس التعاون" هدفت هذه الدراسة إلى الاطّلاع على تجارب الوزارات المسؤولة عن التعليم العالي في دول المجلس في إدارة خطط مجابهة جائحة كورونا (كوفيد-19) وتبادل الخبرات بينها في هذا المجال ، وتوصّلت أيضاً إلى أنه حتى لو كان الهدف هو مواجهة الجائحة في قطاع التعليم العالي على وجه الخصوص، فإن المسؤولية تتجاوز حدود هذا القطاع التعليمي بكثير، ولقد أدركت دول مجلس التعاون ذلك منذ الوهلة الأولى وبلورت خططاً شاملة تتوقف بعض مراحلها على دعم مؤسسات أخرى مثل وزارات الصحة وشركات الاتصالات ، كما هو الحال في مملكة البحرين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد كانت الدراسات السابقة وما توصَّلت إليه من نتائج تتمحور حول وصف الأزمة وتأثيراتها على القطاع التعليمي في الدول التي طبَّقت في الدراسة أو دول أخرى ، فمنها من أكَّدَ على أن جائحة كورونا تسهم في تفاقم الفوارق التعليمية أساس بين الدول ومنها من أكَّدَ على أنَّ دُوَلاً مثل الكويت قدْ فضَّلت سلامة المواطنين من خلال إجراءات وقف الدراسة ودول أخرى كالإمارات العربية المتحدة التي وضعت

4) نسيم، ندى، أثر التباعد الإجتماعي على العلاقات خلال جائحة كورونا، ورقة عمل مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة البحرين،2020م.
1) دراسة منظمة الأمم المتحدة، التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها، دراسة منشورة على موقع هيئة الأمم المتحدة https://www.un.org/ بتاريخ 1 أغسطس 2020، تاريخ الدخول 24 يناير 2021م.
2) جائحة كورونا، صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، دراسة منشورة على موقع البنك الدولي http://pubdocs.worldbank.org/ بتاريخ مايو 2020م، تاريخ الدخول 25 يناير 2021م.
3) الملا، سميرة وآخرون، أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على التعليم العالي في دول مجلس التعاون، مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي، 2020م، سلطنة عمان.

خطط للمواجهة تقوم على أساس عدم إيقاف خدمات التعليم العالي ، بينما الدراسة الحالية تُقَدّم نموذج لتجربة مملكة البحرين في إدارة هذه الأزمة التعليمية.

الطريق والاجراءات

أولا-منهجية البحث

كنتيجة لطبيعة البحث توظف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ثانيا-مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث جميع معلمي وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

ثالثا-مجتمع البحث

تم اختيار عينة عشوائية من معلمي جميع المراحل الدراسية بمملكة البحرين بلغت (136).

رابعا-أداة البحث

تم تصميم استبانة تتبع نظام ليكرت الخماسي بحيث تتكون من 3 محاور حسب تساؤلات الدراسة:

(1) **المحور الأول:** التحدّيات التي واجهت العملية التعليمية في مملكة البحرين خلال أزمة فيروس كورونا المستجد

(2) **المحور الثاني:** أبرز الإجراءات التي اتّخذتها وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين لإدارة العلمية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد

(3) **المحور الثالث:** مدى فاعليّة مخرجات العملية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين

خامسا- صدق وثبات الاستبانة

تم التأكد من صد الاستبانة الظاهري من خلال تحكيم الاستبانة بواسطة مجموعة من المختصين الأكاديميين في وزارة التربية والتعليم، وذلك حتى يمكن التأكد من أن فقرات الاستبيان تقيس ما وصعت لقياسه.

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ 0.841 لجميع فقرات الاستبانة وهي 27 فقرة.

سادسا- خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	103	75.7%
	أنثى	33	24.3%
مستوى التعليم	بكالوريوس	82	%60.2
	دبلوم عالي	36	%26.5
	ماجستير	12	%8.8
	دكتوراه	6	%4.5
العمل	معلم	85	%62.5
	معلم أول	40	%29.4
	مدير مساعد	8	%5.9
	مدير	3	%2.2
المجموع		136	%100

نتائج الدراسة ومناقشتها

(1) التحديات التي واجهت العملية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد

يتكون هذا المحور من 13 فقرة ويناقش التحديات التي واجهت العملية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد.

الإحصاء الوصفي لفقرات المحور الثالث التحديات التي واجهت العملية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير المتوسط الحسابي	ترتيب الفقرة
1	كان إغلاق المدارس أمام الطلاب من أكبر التحديات التي واجهت العملية التعليمية خلال أزمة كورونا.	3.99	1.37	موافق	11
2	أصبح إكمال المناهج الدراسية واحدة من تحديات العملية التعليمية خلال الجائحة.	3.91	0.89	موافق	13
3	كانت جاهزية البنية التحتية الإلكترونية والتقنية من تحديات التحول إلى نموذج التعلم عن بعد خلال أزمة جائحة كورونا.	4.00	0.90	موافق	10
4	معرفة المعلمين وجاهزيتهم للتدريس عن بعد كان من تحديات العملية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا.	4.17	0.66	موافق	8
5	استعداد أولياء الأمور لتقديم العون وتيسير العملية التعليمية كان من تحديات العملية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا.	4.56	0.60	موافق بشدة	2
6	يعتبر شعور بعض المعلمين بعدم الثقة في استخدام التكنولوجيا وبحرية أمام الطلبة من تحديات العملية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا.	4.54	0.55	موافق بشدة	3
7	إن تكلفة التحول من التعلم التقليدي إلى التعلم عن بعد خلال الجائحة كان من تحديات العملية التعليمية.	4.20	0.86	موافق بشدة	7
8	كان تقييم الطلاب والتعرف على مستوى أدائهم وتحصيلهم من أبرز تحديات العملية التعليمية خلال الجائحة.	4.34	0.63	موافق بشدة	5
9	يعتبر نقص الوعي والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد لدى أطراف العملية التعليمية من أبرز تحديات العملية التعليمية خلال الجائحة.	3.93	0.32	موافق	12
10	يمكن اعتبار عدم تفرغ أولياء الأمور لرعاية أبنائهم خلال فترة الدراسة عن بعد من تحديات العملية التعليمية.	4.61	0.59	موافق بشدة	1
11	لم يكن من السهل تحقيق نوع من المساواة بين الطلاب في استخدام المنصات الرقمية.	4.53	0.66	موافق بشدة	4
12	إن الأعداد الكبيرة للطلاب التي يتم توجيه التعليم لها عن بعد من تحديات العملية التعليمية خلال الجائحة..	4.27	0.58	موافق بشدة	6
13	تعليم الطلاب عن بعد أسهم في خلق نوع من العزلة الإجتماعية لهم وهو ما أثر على مهاراتهم الإجتماعية	4.06	0.63	موافق	9
المجموع		**4.23**	**0.710**	**موافق**	

يتضح من الجدول أعلاه الذي يناقش (التحديات التي واجهت العملية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد) من خلال ثلاث عشر فقرة أنه توجد العديد من التحديات التي واجهت العملية التعليمية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد ، حيث يوافق المشاركين على جميع الفقرات التي جاءت في الجدول أعلاه كنموذج لهذه التحديات، كما أن المتوسط الحسابي الإجمالي لفقرات هذا المحور هو (4.23) من (5.00) وهو متوسط مرتفع جداً، وجاءت الفقرة العاشرة في الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي (4.61) أي أن المشاركين يوافقون بشدة على أنه " يمكن اعتبار عدم تفرغ أولياء الأمور لرعاية أبنائهم خلال فترة الدراسة عن بعد من تحديات العملية التعليمية "، وجاءت الفقرة الثانية في الترتيب الأخير بأقل متوسط حسابي (3.91) حيث يوافق المشاركون على أنه " أصبح إكمال المناهج الدراسية واحدة من تحديات العملية التعليمية خلال الجائحة".

(2) أبرز الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم لإدارة العلمية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة

يتكون هذا المحور من 8 فقرات ويناقش أبرز الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم لإدارة العلمية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة.

الإحصاء الوصفي لفقرات المحور الرابع أبرز الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم لإدارة العلمية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير المتوسط الحسابي	ترتيب الفقرة
1	تعليق الدراسة المباشرة في المؤسسات التعليمية.	3.72	1.064	موافق	3
2	التحول إلى نموذج التعلم الهجين (التعلم عن بعد مع الحضور في المدرسة بنسبة متفاوتة).	3.70	1.112	موافق	4
3	دعم البنية التحتية التكنولوجية للمؤسسات التعليمية للقيام بعمليات بث الدروس.	3.43	1.105	موافق	5
4	تحديث المنصات المستخدمة في عمليات بث الدروس.	3.89	1.138	موافق	1
5	تدريب المعلمين على توظيف التكنولوجية في عملية التدريس.	3.81	1.240	موافق	2
6	تقديم الدعم النفسي للطلاب في مرحلة العزلة الإجتماعية.	3.64	0.944	موافق	6
7	تحويل محتوى الكتب الدراسية من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي.	3.60	0.987	موافق	7
8	القيام بتقويم الطلاب من خلال اختبارات الكترونية.	3.55	1.02	موافق	8
المجموع		**3.66**	**1.07**	**موافق**	

يتضح من الجدول أعلاه الذي يناقش (أبرز الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم لإدارة العلمية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة) من خلال ثمانية فقرات أنه توجد العديد من الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم لإدارة العلمية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة، حيث يوافق المشاركين على جميع الفقرات التي جاءت في الجدول أعلاه كنموذج لهذه الإجراءات، كما أن المتوسط الحسابي الإجمالي لفقرات هذا المحور هو (3.66) من (5.00) وهو متوسط مرتفع، وجاءت الفقرة الرابعة في الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي (3.89) أي أن المشاركين يوافقون على أنه " تحديث المنصات المستخدمة في عمليات بث الدروس"، وجاءت الفقرة الثامنة في الترتيب الأخير بأقل متوسط حسابي (3.55) حيث يوافق المشاركون على أنه " القيام بتقويم الطلاب من خلال اختبارات الكترونية".

(3) فاعلية مخرجات العملية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة

يتكون هذا المحور من 6 فقرات ويناقش فاعلية مخرجات العملية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة.

الإحصاء الوصفي لفقرات المحور الخامس فاعلية مخرجات العملية التعليمية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير المتوسط الحسابي	ترتيب الفقرة
1	حافظت المؤسسات التعليمية على تطبيق معايير جودة التعليم خلال فترة جائحة كورونا.	3.99	0.995	موافق	1
2	تمكنت هيئة جودة التعليم من متابعة تطور أداء الطلاب خلال الفترة من خلال ما قامت به من مراجعات دورية للعديد من المدارس خلال ما يتم تقديمه من دروس إلكترونية.	3.86	0.860	موافق	5
3	ارتفع معدل درجات الكثير من الطلاب من خلال عملية التقويم عبر الاختبارات الالكترونية التي قدمت لهم.	3.89	1.110	موافق	4
4	تمكن الكثير من الطلاب من عرض دروس أعدوها بأنفسهم لزملائهم ما أسهم في تعزيز مخرجات التعلم بالأقران.	3.95	0.999	موافق	2
5	كانت معدلات حضور الطلاب للدروس الإلكترونية مرتفعة وحرصت إدارات المدارس على متابعة المتغيبين.	3.74	0.914	موافق	6
6	تمكن الطلاب من خلال التعلم الإلكتروني من القيام بأبحاث حول أجزاء من المحتوى الذي يتم تدريسه وتقديمها لمعلميهم.	3.91	1.066	موافق	3
المجموع		**3.89**	**0.990**	**موافق**	

يتضح من الجدول أعلاه الذي يناقش (فاعلية مخرجات العملية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة) من خلال ست فقرات أن مخرجات العملية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة تتسم بالفاعلية العالية، حيث يوافق المشاركين على جميع الفقرات التي جاءت في الجدول أعلاه كنموذج لهذه الفاعلية، كما أن المتوسط الحسابي الإجمالي لفقرات هذا المحور هو (3.89) من (5.00) وهو متوسط مرتفع، وجاءت الفقرة الأولى في الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي (3.99) أي أن المشاركين يوافقون على أنه " حافظت المؤسسات التعليمية على تطبيق معايير جودة التعليم خلال فترة جائحة كورونا "، وجاءت الفقرة الخامسة في الترتيب الأخير بأقل متوسط حسابي (3.74) حيث يوافق المشاركون على أنه " كانت معدلات حضور الطلاب للدروس الإلكترونية مرتفعة وحرصت إدارات المدارس على متابعة المتغيبين ".

نتائج تحليل التباين للانحدار البسيط لاختبار حجم الأثر لإدارة العملية التعليمية خلال أزمة كورونا على فاعلية مخرجات العملية التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	قيمة الاختبار F	مستوى الدلالة Sig
الانحدار	63.227	1	63.227	.635a	.404	36.892	0.00
البواقي	93.466	127	.346				

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الكل	156.693	227					

من خلال بيانات تحليل التباين للانحدار المتعدد لاختبار حجم الأثر لإدارة العملية التعليمية خلال أزمة كورونا على فاعلية مخرجات العملية التعليمية يتبين للباحث أنه يوجد تأثير دال إحصائياً لإدارة العملية التعليمية خلال أزمة كورونا على فاعلية مخرجات العملية التعليمية، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ارتفاع قيمة الاختبار F المحسوبة (36.892)، حيث أنها ذات دلالة إحصائية ذلك لأن مستوى الدلالة المشاهد (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة (0.01 – 0.05)، وهو ما يعززه أيضاً قيمة معامل الارتباط التي بلغت (0.635) وهو ما يعني أن أي تغيير في فاعلية مخرجات العملية التعليمية هو مسؤولية إدارة العملية التعليمية خلال أزمة كورونا بنسبة 63.5%، كما تعزز قيمة معامل التحديد R^2 والتي جاءت (0.404)، وهو ما يعني أن أي تغير في وحدة واحدة في عملية إدارة العملية التعليمية خلال أزمة كورونا يرافقه تغير في 0.404 وحدة من مخرجات العملية التعليمية ، ومن ثم يتم قبول الفرضية، وهو ما يعني أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة العملية التعليمية خلال أزمة كورونا وفاعلية مخرجات العملية التعليمية).

نتائج الدراسة:

1. تعتبر العملية التعليمية من الضحايا الأبرز لانتشار فيروس كورونا، حيث فرض التعامل مع هذا الفيروس ومخاطره ضرورة إغلاق المدارس والجامعات، وإلزام الطلاب بتلقي دروسهم عبر تطبيقات الإنترنت التي وفرتها وزارة التربية والتعليم.
2. كانت إدارة العملية التعليمية وجميع ممارساتها خلال أزمة جائحة كورونا تحدٍ كبير لجميع دول العالم، ولقد قدمت كل دولة آلية للتعامل مع هذه الأزمة التعليمية الخطيرة التي لم يسبق أن مر العالم بمثلها، وكان نموذج مملكة البحرين في التعامل مع هذه الأزمة أكثر نجاحاً من دول عديدة.
3. على الرغم من وجود آراء تؤكد على أن مناقشة فاعلية مخرجات العملية التعليمية خلال أزمة كورونا المستجدة قد يمثل ثقل على كاهل وزارة التربية والتعليم إلا أن وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين أصرت على متابعة وتقييم وتقويم جودة مخرجات العملية التعليمية أثناء الأزمة، بل واصلت هيئة ضمان الجودة دوراتها في متابعة وتقييم أداء المدارس من خلال ما يتم تقديمه من دروس إلكترونية.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة العملية التعليمية خلال أزمة كورونا وفاعلية مخرجات العملية التعليمية.

التوصيات:

(1) رفع مستوى متطلبات الاعتماد المؤسسي المتعلقة بمعايير التعلم عن بعد ومقدرة المؤسسات على تطبيق طرق التعليم الالكترونية بشكل فوري وشامل.

(2) التركيز على أهمية التدريب والمحاكاة عن بعد في كافة الأوقات وخاصة تلك الأوقات التي قد تسبق وقوع أي نوع من الأزمات.

(3) العمل على رفع كفاءة البنية التحتية الاتصالية والمعلوماتية حيث أنها محور رئيسي في عمليات التعلم عن بعد.

(4) وضع خطط مسبقة لدى وزارة التربية والتعليم للتعامل مع الأزمات التي قد تواجه النظام التعليمي.

(5) مواصلة عمليات التعليم عن بعد إنتهاء الجائحة ان شاء الله إضافة للتعليم التقليدي.

قائمة المراجع:

أولا المراجع العربية:

أبو فارة، يوسف أحمد، كتاب إدارة الأزمات: مدخل متكامل، ص 5، إثراء للنشر والتوزيع، 2009م.
أحمد، منى محمد، إدارة الأزمة في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر، ص 26، دراسة ماجستير مقدمة لجامعة الزقازيق، 2009م، مصر
دردير، فوزي، سوسيولوجيا التباعد الإجتماعي خلال جائحة الكورونا، مقدمة لمركز دراسات الشرق الأوسط، 2020م، الجزائر
سميرة الملا وآخرون: أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على التعليم العالي في دول مجلس التعاون، ص51-55، مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي، 2020، سلطنة عمان
الراجحي، ناصر، منهجية وطرق وأساليب التعليم الذاتي، ص9 ، دراسة ماجستير مقدمة لكلية الملكية للقيادة والأركان والدفاع الوطني، 2020م، مملكة البحرين
اليوسفي، نيم، تصور مقترح لإدارة الأزمات في مدارس التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية في ضوء بعض التجارب العالمية، ص 62-64، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لجامعة دمشق، 2015م.
المهدي، سوزان و هيبة، حسام، الممارسات السلوكية لمديري المدارس في التعامل مع الأزمات داخل المدرسة مقدم لمجلة كلية التربية وعلم النفس، ص 143-221،عدد26، مجلد4، 2020م.
محمود، فاطمة، التباعد الاجتماعية وآثاره التربوية في زمن كوفيد (19) المستجد، المجلة التربوية، جامعة عين شمس، مصر، العدد الخامس والسبعون، 2020م.
نسيم، ندى، أثر التباعد الإجتماعي على العلاقات خلال جائحة كورونا، ورقة عمل مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة البحرين،2020م.
هواري ،زهرة، التعليم في زمن كورونا: خلاصات وتوصيات، مقال منشور في مجلة العربي الجديد، بتاريخ 9 ديسمبر 2020، متاح على موقع المجالة https://www.alaraby.co.uk/، تاريخ الدول 28 مارس
جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، دراسة منشورة على موقع البنك الدولي http://pubdocs.worldbank.org/ بتاريخ مايو 2020، تاريخ الدخول 25 يناير 2021.
التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها، دراسة منشورة على موقع هيئة الأمم المتحدة https://www.un.org/ بتاريخ 1 أغسطس 2020، تاريخ الدخول 24 يناير 2021.
دراسة منظمة الأمم المتحدة، التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها، دراسة منشورة على موقع هيئة الأمم المتحدة https://www.un.org/ بتاريخ 1 أغسطس 2020، تاريخ الدخول 24 يناير 2021م.
جائحة كورونا، صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، دراسة منشورة على موقع البنك الدولي http://pubdocs.worldbank.org/ بتاريخ مايو 2020م، تاريخ الدخول 25 يناير 2021م.

ثانيا-المراجع الأجنبية:

Sotiria Tzivinikou; Garyfalia Charitaki & imitra Kagkara (2020).Distance Education Attitudes (DEAS) During Covid-19 Crisis: Factor Structure, Reliability and Construct Validity of the Brief DEA Scale in Greek-Speaking SEND Teachers. Tech Know Learn. https://doi.org
UNESCO. (2020c). COVID-19 Educational Disruption and Response. Retrieved from https://en.unesco.org/covid19/educationresponse.
Sun, L., Tang, Y., & Zuo, W. (2020). Coronavirus pushes education online. Nature Materials, 19(6), 687. https://doi.org/10.1038/s41563-020-0678-8.
Karalis, T., Raikou, N., (2020) Teaching at the times of COVID-19: Inferences and implications for higher education pedagogy. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences. 10 5 479 493 IJARBSS/v10-i5/7219 Dictionary of epidemiology (5th ed.). Oxford: Oxford University Press.2020.

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

Abstract:

The study aimed to clarify the challenges that faced the educational process in the Kingdom of Bahrain during the pandemic of corona virus crisis. It also aimed to identify the most prominent measures taken by the Ministry of Education in the Kingdom of Bahrain to address the educational process during the pandemic of corona virus crisis. It also aimed to identify the effectiveness of the outputs of the educational process during covid-19. Finally, it aimed at evaluating the impact of the measures taken by the Ministry of Education in the Kingdom of Bahrain on the effectiveness of educational process during Covid-19. In order to achieve its objectives, a questionnaire was circulated to a sample of employees of the Ministry of Education in the Kingdom of Bahrain, which were randomly selected and amounted to 136teachers of different job grades. The responses collected by the researcher were analyzed through the SPSS statistical analysis program. The results showed that the education system is most prominent victims of the spread of the Corona virus, as it imposed dealing with this virus dangers. Since it obliged governments to close schools and universities. Students were also obliged to receive their lessons through the Internet applications provided by the Ministry of Education. Managing the educational process and all its practices during the Corona pandemic crisis was a great challenge for all countries of the world. Each country provided a mechanism to deal with this dangerous educational crisis that had never happened before. Despite the presence of opinions confirming that discussing the effectiveness of the educational process outcomes during Covid-19 may represent a burden on the shoulders of the Ministry of Education, but the Ministry of Education in the Kingdom of Bahrain insisted on following up, evaluating the quality of the outcomes of the educational process during the crisis. Rather, the Quality Assurance Authority continued its courses in following up and evaluating the performance of schools through the e-lessons provided. There is a statistically significant relationship between the management of the educational process during Covid-19 crisis and the effectiveness of the outcomes of the educational process. The study recommended raising the level of institutional accreditation requirements related to distance learning standards and ability Institutions to apply electronic education methods immediately and comprehensively.